

PRODUCTION AND EXPORT POLICY OF FISH IN ARAB WORLD

Khail, Abeer B.M.*; G.E. Azazy** and W.A.E. ElAbd*

* Agricultural Economics Research Institute, ARC.

** Central Laboratory for Aquaculture Research, (CLAR), Abbassa, Abu-Hammad, Shkrkia

السياسة الإنتاجية والتصديرية للأسماك في الوطن العربي
عبيد بشير محمد خليل*، جمال السيد عزازي** ووائل أحمد عزت العبد*
* معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية
** المعمل المركزي لبحوث الأسماك بالعباسة- أبو حماد شرقية

المخلص

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على السياسة الإنتاجية والتصديرية للأسماك في الوطن العربي، وأعدمت الدراسة على بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وقد استخدمت الدراسة في تحليل وعرض النتائج الأسلوب الوصفي والكمي مثل معادلات الانحدار البسيط وتحليل التباين الى جانب الأهمية النسبية مع بعض المقترحات لتنمية وتطوير إنتاج وتسويق الأسماك في الدول العربية. أوضحت النتائج ان إنتاج الأسماك في الوطن العربي يتزايد سنوياً بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٤١,٦ ألف طن وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥,٠٣% للأسماك. كما تبين ان الاستهلاك العربي للأسماك تزايد بمعدل سنوي بلغ حوالي ١٥١,٢ ألف طن في حين قدر معدل التغير السنوي بنحو ٦,٠١% خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠٠٥). ثم تبين من الدراسة ان الصادرات السمكية للوطن العربي زادت بمعدل كبير من نحو ٢٨٧ ألف طن عام ١٩٩٠ الى حوالي ٥٩٩ ألف طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٨% عما كانت عليه في بداية الدراسة. وفيما يتعلق بالواردات السمكية العربية فقد اتضح أنها تتزايد بمقدار معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٥,٤ ألف طن بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي ٧,٢% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة. كما تبين ان الفائض السمكي العربي تتناقص بمعدل سنوي غير معنوي إحصائياً بلغ نحو ٩,٥ ألف طن. ويدرس الأهمية النسبية لأهم الدول المنتجة للأسماك في الوطن العربي تبين أن سبع دول هي المغرب، ومصر، وموريتانيا، واليمن، وعمان، والجزائر، وتونس تنتج نحو ٨٧,٥% من إنتاج الأسماك في الوطن العربي كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥). في حين تبين ان نحو ٩١% من صادرات الأسماك في الوطن العربي تتركز في أربعة دول هي المغرب، وموريتانيا، واليمن، وعمان. بينما توضح دراسة الأهمية النسبية للواردات السمكية وجود خمس دول عربية وهي مصر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والمغرب يستحوذون على حوالي ٧٨,٦% من واردات الأسماك في الوطن العربي كمتوسط لفترة الدراسة. وباستخدام تحليل التباين واختيار (L.S.D) تبين أن المغرب تقع في الفئة الأعلى في إنتاج الأسماك يليها في الفئة الثانية مصر، وموريتانيا رغم أنه توجد فروق في الإنتاج بينهم إلا أنها فروق غير جوهرية. أما من حيث الدول المصدرة للأسماك فقد اتضح ان المغرب جاءت في الفئة الأعلى في كمية الأسماك المصدرة تليها موريتانيا في الفئة الثانية، أما من ناحية الدول المستوردة للأسماك فقد جاءت مصر في الفئة الأعلى في كمية الأسماك المستوردة، يليها في الفئة الثانية السعودية.

المقدمة

يعد الوطن العربي من المناطق الغنية بالثروة السمكية في العالم نظراً لإمتداد سواحلها من المحيط الأطلسي الى الخليج العربية مروراً بالبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي وتتباين الدول العربية تبايناً كبيراً من حيث مواردها السمكية المتاحة وأيضاً الإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجي اللازم لاستثمار ثروتها الطبيعية، حيث بلغ الانتاج العربي نحو ٢,٧ مليون طن من الأسماك بنسبة قدرت بنحو ١,٩٥% من إجمالي إنتاج العالم البالغ نحو ١٣٨,٤ مليون طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٥). وتمثل الثروة السمكية مورداً هاماً من موارد الغذاء في الوطن العربي والتي يجب الحفاظ عليها وتنميتها كما يعتبر قطاع الثروة السمكية من القطاعات الاقتصادية الهامة التي تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد العربي والأمن الغذائي

العربي، وتعتبر الأسماك السلعة الغذائية الوحيدة التي يحقق الوطن العربي فائضاً تصديرياً في الإنتاج مما يساهم في توفير العملات الأجنبية وزيادة الناتج المحلي.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطورات التي شهدتها القطاع السمكي في الدول العربية إلا أنه يعتبر من القطاعات النامية وذلك لأن الصيد الحر في لا يزال يساهم بما يقدر بنحو ٨٠% من إنتاج المصايد في معظم الدول العربية مما يوصى بأن الاستغلال الأمثل للثروة السمكية المتاحة لم يتحقق بعد نتيجة للعديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه النظام التسويقي لمستلزمات الإنتاج علاوة على فصول الأجهزة والنظم التسويقية داخلياً وخارجياً وعدم كفاءة وكفاية الخدمات والبنية التسويقية للأسماك وأغلب دول الوطن العربي .

هدف البحث:

لقاء الضوء على إنتاج الوطن العربي من الأسماك وأيضاً صادرات الدول العربية ووارداتها من الأسماك والأهمية النسبية لكل دولة ومعرفة كيفية النهوض بالإنتاج وزيادة الصادرات وحل المشاكل التي تعترض النهوض بالثروة السمكية في الوطن العربي.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

استخدام البحث أسلوبى التحليل الوصفي والكمي والأهمية النسبية وكذلك تحليل التباين والانحدار البسيط وتم الحصول على البيانات من المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

مشاكل ومحددات إنتاج الأسماك في الوطن العربي:

تختلف المشاكل والمعوقات التي تقف في طريق استغلال الموارد السمكية وتتفاوت من دولة لأخرى وبشكل عام فإن من أهم هذه المعوقات ما يلي:

- ١- عدم وجود خريطة استثمارية لتوجيه المستثمرين وإرشادهم لمجالات الاستثمار في هذا القطاع.
- ٢- قلة وضعف التسهيلات الائتمانية الممنوحة للصيادين وضعف مساهمات رؤوس الأموال العربية في هذا المجال الحيوي والمهم مع عدم كفاية الدعم المقدم من الحكومات العربية.
- ٣- قلة الخبرات والكفاءات العلمية وانعدامها في بعض الدول وضعف التدريب في معظمها وقلة المرشدين الذين يكونون حلقة الوصل بين المراكز البحثية والأنشطة الحقلية للمزارع السمكية.
- ٤- تدهور المخزونات السمكية في كثير من مسطحات المياه بسبب التلوث البيئي.
- ٥- الاعتماد على الاستيراد في توفير معظم مستلزمات الصيد واستزراع الأسماك.
- ٦- مازالت معظم وسائل الإنتاج السمكي تقليدية وغير متطورة في بعض الدول العربية.

السياسة الإنتاجية والتصديرية للأسماك في الوطن العربي:

تشجيعاً للإنتاج السمكي وتنمية الثروة السمكية في الدول العربية انتهجت غالبية الدول العربية الأكثر إنتاجاً للأسماك العديد من السياسات المتعلقة بإنتاج الأسماك، ويلاحظ وجود تباين في المنهج المستخدم في كل دولة منها ودرجة التركيز فيما يتصل بالسياسات الاقتصادية والإنتاجية والفنية التي انتهجتها بعض الدول العربية لتشجيع إنتاج الأسماك بها ونلقى الضوء على بعض هذه السياسات.

- ١- تقديم مساعدات في شكل منح رأسمالية وقروض وإعفاءات من الرسوم الجمركية لتشجيع وتعزيز دور القطاع الخاص وتشجيعه للقيام بالمشاركة في الإنتاج والتصنيع والتخزين والنقل والتسويق. إضافة إلى تطوير الأسس والمعايير الخاصة بضبط الجودة وتوفير دراسات حول تصميم مصانع تجهيز الأسماك، وخطط نظم وسلامة الأغذية، مع توفير المعلومات العلمية والتجارية الضرورية للمستثمرين في قطاع الثروة السمكية. ومن الدول التي انتهجت هذه السياسات سلطنة عمان.
- ٢- بيع المكاين البحرية والأوناش ومستلزمات الصيد مثل المحركات، والقوارب والشباك بقروض ميسرة مع الإعفاء من جزء قد يصل إلى ٥٠% من قيمة هذه القروض. إضافة إلى تقديم خدمات الصيانة المجانية لمكاين وقوارب الصيد، ومن الدول التي انتهجت مثل هذه السياسات الإمارات العربية المتحدة.
- ٣- توسعة مجالات الصيد البحري وتنمية موارد المياه الداخلية والتوسع الرأسى والأفقى والتنوع في مجالات الاستزراع المائي. ومن الدول التي انتهجت مثل هذه السياسات جمهورية مصر العربية.
- ٤- إعادة تنظيم وزارات وهيئات الثروة السمكية بحيث أصبح لها الصفة الاعتبارية في وضع السياسات المنظمة لعمليات الصيد وعقد الاتفاقيات الاقتصادية وتسهيل إجراءات الاستثمار.

٥- زيادة القيمة المضافة للأسماك وتغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلي وبعض احتياجات السوق الخارجي، ورفع مستويات الاستهلاك المحلي عن طريق وضع سياسات تهدف الى تطوير إستهلاك الأسماك الطازجة والمجمدة والمعلبة.

أولاً: تطور الإنتاج واستهلاك السمكي في الوطن العربي:

وبدراسة تطور الإنتاج السمكي العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥) يتضح ان هذا الإنتاج قد تزايد بمعدل كبير من نحو ١,٨ مليون طن عام ١٩٩٠ الى نحو ٣,٦ مليون طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة قدرت بنحو ٥٠,٨% عما كانت عليه في عام ١٩٩٠ جدول (١) وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للإنتاج السمكي في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥)، كما بالمعادلة رقم (١) جدول (٢) حيث تشير تقديرات الدالة ان الإنتاج السمكي في الوطن العربي قد أخذ إتجهاً عاماً تصاعدياً بلغ نحو ١٤١,٦ ألف طن سمك سنوياً. وقد ثبتت معنوية التقدير إحصائياً، كما يشرح معامل التحديد ان حوالي ٩٢% من التغيرات التي تحدث للإنتاج السمكي في الوطن العربي ترجع للتغيرات في العوامل التي يعكسها متغير الزمن، بينما بلغ معدل التغير السنوي نحو ٥,٠٣% من متوسط الإنتاج البالغ حوالي ٢,٧ مليون طن خلال فترة الدراسة. كما توضح قيمة "ف" معنوية النموذج المستخدم إحصائياً.

جدول (١): تطور الإنتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للأسماك في الوطن العربي خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٥

السنوات	عدد السكان بالمليون	الإنتاج بالألف طن	الاستهلاك بالألف طن	الصادرات بالألف طن	الواردات بالألف طن	الفائض بالألف طن	% الاكتفاء الذاتي
١٩٩٠	٢٢٦,٦	١٨٥٨,٧٨	١٧٨٠,٩١	٢٨٧,١٥	٢٠٩,٢٨	٧٧,٨٧	١٠٤,٤
١٩٩١	٢٢٧,٦	٢٠٤٠,٠٣	١٥٨٩,٣٧	٦٤٤,٠٧	١٩٣,٤١	٤٥٠,٦٦	١٢٨,٣
١٩٩٢	٢٣٤,٥	١٨٩٧,٣٤	١٥٦٨,٠٧	٥١٢,٤٠	١٨٣,١٣	٣٢٩,٢٧	١٢٠,٩
١٩٩٣	٢٣٩,٥	٢١٤٩,٣٦	١٩١٦,٢٣	٤٦٣,٥٨	٢٣٠,٤٥	٢٣٣,١٣	١١٢,٢
١٩٩٤	٢٤٥,٦	١٩٩٣,٧٥	١٧٦٢,٥٢	٤٨٢,٧٤	٢٥١,٥١	٢٣١,٢٣	١١٣,١
١٩٩٥	٢٤٩,٩	٢٤١٠,٢٩	٢١٠٦,٦٤	٥٤٣,٣٤	٢٣٩,٦٩	٣٠٣,٦٥	١١٤,٤
١٩٩٦	٢٥١,٣	٢٢٨٥,٧٩	٢١٤٢,٣٣	٥٣٥,٧٥	٣٩٢,٢٩	١٤٣,٤٦	١٠٦,٧
١٩٩٧	٢٥٦,٩	٢٤٤٢,٩٢	٢١٦٠,٠٧	٥٩٢,٤٤	٣٠٩,٥٦	٢٨٢,٨٨	١١٣,١
١٩٩٨	٢٦٣,٥	٢٤٦٩,٧١	٢٤٢٥,٢٨	٤٢٢,٩٦	٣٧٨,٥٣	٤٤,٤٣	١٠١,٨
١٩٩٩	٢٧٦,١	٢٦٨٢,٨١	٢٧٣٢,٠٦	٣٤٨,٣١	٣٩٧,٥٦	٤٩,٢٥	٩٨,٢
٢٠٠٠	٢٨٢,٤	٣٠٦١,٨٢	٢٨٥٠,٣٤	٦٢٠,٨٨	٤٠٩,٤٠	٢١١,٤٨	١٠٧,٤
٢٠٠١	٢٩١,٢	٣٤٧٧,١٤	٣٣٨٦,١٤	٥٩٠,٤٣	٤٩٩,٤٣	٩١	١٠٢,٦
٢٠٠٢	٢٩٧,٨	٣٣٦٢,٨٣	٣١٤٢,١٢	٥٣٥,٩٠	٣٩٦,٢٨	١٣٩,١٢	١٠٤,٤
٢٠٠٣	٣٠٤,٦	٣٣٨٥,٣٦	٣٢٧٨,٢٤	٥٣٩,٣٠	٤٥٣,٣٧	٩٤,٦٤	١٠٢,٨
٢٠٠٤	٣١٠,٤	٣٨٦٠,٧٤	٣٧٦٦,٧٤	٦٣٠,٩٧	٥٧٢,٥١	٩٤	١٠٢,٥
٢٠٠٥	٣١٧,٣	٣٨٩٢,٠٤	٣٦١٦,٦٥	٥٩٨,٧٤	٥٥٥,٦٧	٤٣,٠٧	١٠١,٢
المتوسط	٢٧٦,٢	٢٧٠٤,٤٢	٢٥١٣,٩٨	٥٢١,٨١	٣٥٤,٥٠	١٧٦,١٩	١٠٨,٣٧

- تعبر عن العجز

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، أعداد مختلفة

وفيما يتعلق بدراسة تطور الاستهلاك السمكي في الوطن العربي خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠٠٥) تبين ان الاستهلاك العربي السمكي إزداد من نحو ١,٧ مليون طن عام ١٩٩٠ الى نحو ٣,٦ مليون طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٧,٢% عما كان عليه الاستهلاك السمكي في عام ١٩٩٠ جدول (١) وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لاستهلاك الأسماك في الوطن العربي، وكما هو موضح بالمعادلة رقم (٢) جدول (٢) تبين ان الاستهلاك للوطن العربي من الأسماك يزداد سنوياً بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٥١,٢ ألف طن، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو ٦,٠١% من المتوسط العام للاستهلاك السمكي العربي والبالغ نحو ٢,٥ مليون طن خلال نفس الفترة. كما توضح قيمة "ف" معنوية الدالة إحصائياً على كافة المستويات الاحتمالية.

جدول (٢): تقديرات معالم الاتجاه الزمني العام لإنتاج واستهلاك والتجارة الخارجية للأسماك في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥)

رقم المعادلة	البيان	معادلة الاتجاه الزمني العام	قيمة (ت) المحسوبة	ر	ف	المتوسط العام	% معدل التغيير	المعنوية
١	الإنتاج	ص ^أ = ١٥٠٠,٤٥٩ + ١٠٠,٦٤٢س	**١٣,١١	٠,٩٨	٨٥٣	٢٧٠,٤٤	٥,٠٣	معنوية
٢	الاستهلاك	ص ^أ = ١٢٢٨,٩١٩ + ١٥١,١٨٤س	**٣,٩٣	٠,٩٣	١٩٤,٢	٢٥١٣,٩	٦,٠١	معنوية
٣	الصادرات	ص ^أ = ٤٤٨,٥٥٢ + ٨,٦١٨س	١,٦٦	٠,١٦	٢,٧٥	٥٢١,٨	١,٦٥	غير معنوية
٤	الواردات	ص ^أ = ١٣٨,٧٨٨ + ٢٥,٣٧٩س	**١٠,٨٠	٠,٨٩	١١٧,٩	٣٥٤,٥	٧,٢	معنوية
٥	الفائض	ص ^أ = ٢٧١,٥٤٤ + ٩,٥٤١س	- ١,٤٣	٠,١٣	٢,١	١٧٦,٢	٥,٤	غير معنوية
٦	الاكتفاء الذاتي	ص ^أ = ١١٧,٤٠٤ + ٠,٩٩١س	**٢,٨٥-	٠,٣٧	٨,١	١٠٨,٤	٠,٩١	معنوية

** معنوية عند مستوى ٠,٠١

حيث تشير ص^أ إلى القيمة التقديرية للإنتاج السمكي في الوطن العربي بالآلاف طن.
 ص^د " " " " للاستهلاك السمكي في الوطن العربي بالآلاف طن.
 ص^ج " " " " للصادرات السمكية في الوطن العربي بالآلاف طن.
 ص^ب " " " " للواردات السمكية في الوطن العربي بالآلاف طن.
 ص^{هـ} " " " " للفائض السمكي في الوطن العربي بالآلاف طن.
 ص^و " " " " للاكتفاء الذاتي في الوطن العربي كنسبة مئوية.
 س تشير إلى متغير الزمن من حيث ١ ١٦.

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (١).

ثانياً: تطور الصادرات والواردات السمكية في الوطن العربي:

يشكل قطاع الأسماك ركيزة أساسية في الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية. وتفرض التحولات الجزرية التي يشهدها العالم العربي في ظل النظام العالمي الجديد وقيام العديد من التكتلات الاقتصادية وإحتدام المنافسة في الأسواق العالمية وغيرها من التحديات ، على الدول العربية توحيد الجهود في مواجهة تلك المتغيرات وتعزيز التنسيق والتعاون فيما بينها من أجل تطوير القطاع السمكي العربي ورفع مستويات الإنتاج والتصدير وتيسير وتعزيز التبادل التجاري وتبني مشروعات التنمية والاستثمار. ودراسة تطور الصادرات السمكية العربية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥) تبين ان الصادرات زادت بمعدل كبير من نحو ٢٨٧ ألف طن عم ١٩٩٠ إلى حوالي ٥٩٩ ألف طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٨% عما كانت عليه في عام ١٩٩٠ جدول (١) وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للصادرات السمكية في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥)، كما بالمعادلة رقم (٣) جدول (٢) فإنه تبين ان الصادرات كانت تزداد بمعدل سنوي غير معنوي إحصائياً بلغ نحو ٨,٦ ألف طن، وقد بلغ معدل الزيادة السنوية نحو ١,٦٥% من المتوسط العام للصادرات العربية والبالغة نحو ٥٢١,٨ ألف طن خلال فترة الدراسة، وقد معامل التحديد بنحو ١٦%.

أما بالنسبة لتطور الواردات السمكية في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥) تبين ان كمية الواردات السمكية قد أرتفعت من ٢٠٩,٣ ألف طن عام ١٩٩٠ إلى نحو ٥٥٥,٦ ألف طن عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة قدرت بحوالي ٣٧,٧% عما كانت عليه ١٩٩٠ جدول (١). وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للواردات السمكية العربية خلال فترة الدراسة، وكما هو واضح بالمعادلة رقم (٤) جدول (٢) تبين ان كمية الواردات قد ازدادت بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٥,٤ ألف طن. وقد بلغ معدل التغيير نحو ٧,٢% من المتوسط العام والذي بلغ حوالي ٣٥٤,٥ ألف طن خلال الفترة المذكورة، في حين يشير معامل التحديد ان حوالي ٨٩% من التغيرات التي تحدث للواردات السمكية في الوطن العربي ترجع للتغيرات التي يعكس أثرها الزمن ، كما توضح قيمة "ف" معنوية النموذج إحصائياً.

ثالثاً: تطور الفائض والاكتفاء الذاتي من الأسماك في الوطن العربي:

تشير البيانات الواردة بالجدول (١) إلى أن الفائض السمكي قد بلغ نحو ٧٧,٨ ألف طن عام ١٩٩٠ ثم أخذ قى التزايد والتناقص خلال فترة الدراسة إلى أن بلغ حوالي ٤٣,١ ألف طن عام ٢٠٠٥ أي بنسبة إنخفاض تمثل حوالي ٥٥,٣% عما كانت عليه في عام ١٩٩٠. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للفائض السمكي في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٥)، كما بالمعادلة رقم (٥) جدول (٢) اتضح ان الفائض

السكنى تناقص بمعدل سنوى غير معنوى إحصائياً بلغ نحو ٩,٥ ألف طن. وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو ٥,٤% من المتوسط العام والبالغ نحو ١٧٦,٢ ألف طن خلال نفس الفترة.

وفيما يتعلق بالوزن النسبى للاكتفاء الذاتى للأسماك فى الوطن العربى توضح البيانات الواردة بجدول (١) ان الاكتفاء الذاتى قد بلغ الحد الأدنى له حوالى ٩٨,٢% عام ١٩٩٩، فى حين بلغ حدة الأقصى نحو ١٢٨,٣% عام ١٩٩١. وقد قدر هذا الانخفاض وهو الفرق بين الحد الأقصى والأدنى بنحو ٣٠,١%، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للاكتفاء الذاتى للأسماك فى الوطن العربى وكما هو موضح بالمعادلة رقم (٦) جدول (٢) إتضح ان الاكتفاء الذاتى للأسماك العربية يتناقص بمعدل سنوى معنوى إحصائياً بلغ نحو ٠,٩٩%. وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو ٠,٩١% من المتوسط العام للاكتفاء الذاتى للأسماك العربية والبالغ نحو ١٠٨,٣% خلال فترة الدراسة حيث بلغ معامل التحديد نحو ٠,٣٧%، وتوضح قيمة "ف" معنوية الدالة إحصائياً.

- الأهمية النسبية لأهم الدول المنتجة للأسماك فى الوطن العربى:

بدراسة إنتاج الأسماك فى أهم دول الوطن العربى المنتجة له كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، يتضح ان المغرب احتلت المرتبة الأولى بموسط إنتاج بلغ نحو ٩٧٣ ألف طن سمك تمثل حوالى ٢٧% من متوسط إنتاج الوطن العربى لنفس الفترة البالغ نحو ٣,٦ مليون طن سمك، ثم احتلت مصر المرتبة الثانية بمتوسط إنتاج بلغ نحو ٨٠٩ ألف طن سمك تمثل نحو ٢٢,٥%، بينما جاءت موريتانيا فى المرتبة الثالثة بمتوسط إنتاج بلغ نحو ٧٢٠ ألف طن سمك تمثل حوالى ٢٠%، وتأتى اليمن فى المرتبة الرابعة بمتوسط إنتاج بلغ نحو ٢٥٨,٣ ألف طن سمك توازى حوالى ٧,٢% من متوسط إنتاج السمك فى الوطن العربى كمتوسط لفترة الدراسة، أما دولة عمان فقد حققت المركز الخامس بإنتاج بلغ نحو ١٤٢ ألف طن بنسبة تمثل حوالى ٤% من متوسط إنتاج الأسماك فى الوطن العربى، فى حين جاءت الجزائر فى الترتيب السادس بمتوسط إنتاج قدر بحوالى ١٢٤,٢ ألف طن بنسبة بلغت نحو ٣,٥% من متوسط إنتاج السمك العربى خلال فترة الدراسة، بينما تأتى تونس فى المركز السابع بمتوسط إنتاج بلغ نحو ١٢١,١ ألف طن أى بما يوازى نحو ٣,٤% من إنتاج الأسماك فى الدول العربية. وكان الإنتاج الأكثر انخفاضاً من ذلك فى باقى الدول العربية وهى على الترتيب الإمارات العربية المتحدة، والسعودية، والصومال، والسودان، وليبيا جدول (٣).

جدول (٣): الأهمية النسبية لأهم الدول المنتجة للأسماك فى الوطن العربى خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠١

الكمية بالألف طن

الدول	السنوات	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	المتوسط	%	الترتيب
الإمارات	١١٢,٥٦	٩٧,٥٧	٩٥,١٥	٩٥,١٥	٩٥,١٥	٩٥,١	B٨٠,٠٨	٢,٢٢	٨
البحرين	١١,٢٣	١١,٢	١٣,٦٤	١٤,٦٦	١١,٨٥	١١,٨٥	H١٢,٥٢	٠,٣٥	١٥
تونس	٩٨,٦	٩٦,٧	٩٤,٨	١١٠,٣	٢٠٥,١	٢٠٥,١	E١٢١,١٠	٣,٣٦	٧
الجزائر	١٠٢,٢٥	١٠٣,٧٩	١٠٣,٧٩	١٠٣,٧٩	٢٠٧,٥٨	٢٠٧,٥٨	E١٢٤,٢٤	٣,٤٥	٦
السعودية	٥٤,١٤	٥٦,٦	٦٧,١١	٦٦,٨٢	١٣٣,٩٥	١٣٣,٩٥	A٧٥,٧٣	٢,١١	٩
السودان	٥٨,٠	٦٠,٠	٥٨,٠	٦٣,٠	٦٣,٠	٦٣,٠	A٦٠,٤	١,٦٨	١١
سوريا	١٤,١٧	١٥,١٧	١٦,١٣	١٧,٢١	١٦,٩٨	١٦,٩٨	H١٥,٩٣	٠,٤٤	١٤
الصومال	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٠,٠	B٧٨,٠	٢,١٦	١٠
العراق	٣٣,٠	٣٣,٠	٢٦,٠	١٣,٠	١٨,٠	٣٧,٠	H٢٥,٤٠	٠,٧١	١٣
عمان	١٢٩,٩	١٣٤,٣	١٣٨,٥	١٦٥,٦٢	١٤١,٩	١٤١,٩	E١٤٢,٠٤	٣,٩٥	٥
قطر	٦,٨٦	٧,١٥	١١,٣	١١,١٣	١٣,٩٦	١٣,٩٦	H١٠,٠٨	٠,٢٨	١٦
الكويت	٦,٠٤	٥,٩٤	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٤٢	H٥,٠٥	٠,١٤	١٨
لبنان	٨,٠٢	٨,١٢	٧,٦٠	٨,٥١	٨,٥١	٨,٥١	H٨,١٧	٠,٢٣	١٧
لبيبا	٤٦,٠	٤٦,٠	٤٦,٠	٤٦,٠	٤٦,٠	٤٦,٠	A٤٦,٠	١,٣٧	١٢
مصر	٧٦٨,٢	٧٦٧,٩	٧٦٧,٩	٨٧٥,٩٩	٨٦٥,٠٣	٨٦٥,٠٣	G٨٠٩,٠	٢٢,٤٩	٢
المغرب	١١١٤,٥١	٩٦٠,٠٩	٩٢٧,٣٢	٩١٧,٥٧	٩٤٦,٠٨	٩٤٦,٠٨	I٩٧٣,١١	٢٧,٠٦	١
موريتانيا	٦٤٢,٢٨	٦٧٢,٦٤	٦٧٢,٦٤	٨٢٢,٨٥	٨٢٢,٨٥	٨٢٢,٨٥	G٧١٩,٩٤	٢٠,٠٢	٣
اليمن	١٥٨,٠٦	١٧٩,٥٨	٢٢٨,١٢	٤٨٧,٠٦	٢٣٨,٨٥	٢٣٨,٨٥	F٢٥٨,٣٣	٧,١٨	٤
إجمالى إنتاج الوطن العربى	٣٤٧٧,١٤	٣٣٦٢,٨٣	٣٣٨٥,٣٦	٣٨٦٠,٧٤	٣٨٩٢,٠٤	٣٨٩٢,٠٤	٣٥٩٥,٦٢	٩٩,١	

- الحروف غير المتشابهة تبين ان هناك فروق معنوية والمتشابهة غير معنوية

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد رقم (٢٥)، الخرطوم، ٢٠٠٥. كذلك يمكن القول بأن نحو ٨٧,٥% من إنتاج الأسماك فى الوطن العربى كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠١) يتركز فى سبع دول فقط مما يعنى ان سوق الأسماك فى دول الوطن العربى يتصف باحتكار عدد قليل من الدول.

ولدراسة ما إذا كان هناك فروق معنوية بين إنتاج الأسماك بدول الوطن العربي. تم استخدام أسلوب تحليل التباين، وأوضحت نتائج التحليل ان هناك فروق معنوية احصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة بين إنتاج الأسماك في الدول العربية، الأمر الذي يعنى أهمية تأثير الظروف البيئية . كما تتصف المدخلات والمستلزمات الانتاجية للأسماك ومنتجاتها بالكثرة والتنوع وتختلف باختلاف مصادر الانتاج كالصيد البحرى والصيد فى المياه الداخلية وتربية الأسماك والأحساء المائية. والفاوت الموجود فى مستويات التقنيه المستخدمة فى الدول العربية جدول (٤).

وبإجراء إختبار أقل معنوى (L.S.D) لترتيب الدول العربية وفقاً للاختلاف المعنوى فى إنتاج الأسماك فقد تبين ان المغرب تقع فى الفئة الأعلى إنتاجاً، يليها فى الفئة الثانية مصر، وموريتانيا رغم أنه توجد فروق فى الإنتاج بينهم. الا أنها فروق غير جوهريه، أما الفئة الثالثة فتشمل اليمن ثم جاءت تونس، والجزائر، وعمان فى الفئة الرابعة، ومن خلال إختبار (L.S.D) كذلك يتضح أنه لا توجد فروق جوهريه فى إنتاج الأسماك بين الإمارات والسعودية، والصومال وبالتالي فهى تقع فى الفئة الخامسة، أما دولتى السودان، وليبيا فتقع فى الفئة السادسة كما يتضح أنه لا توجد فروق جوهريه بينهما فى إنتاج الأسماك، فى حين جاءت البحرين، وسوريا، والعراق، وقطر، والكويت، ولبنان فى الفئة الأخيرة، ومن خلال إختبار (L.S.D) يتضح أيضاً أنه توجد فروق جوهريه بين هذه الدول من حيث كميات الأسماك المنتجة بكل منها بفروق معنوى جوهري وبين الفئات الأعلى منها فى الإنتاج.

جدول رقم (٤) : نتائج تحليل التباين لمتوسط إنتاج الأسماك على مستوى دول الوطن العربي المنتجة للسمك خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الصفوف (بين الدول)	٧٠٠٢٣٦٥,١	١٧	٤١١٩٠٣,٨٣١	**١٤,٧٣
البواقي (الخطأ)	٢٠١٢٧٧٧,٧	٧٢	٢٧٩٥٥,٢٤٥	
الإجمالي	٩٠١٥١٤٢,٨	٨٩	-	

** معنوى عند مستوى ٠,٠١ المصدر: حسب من جدول (٣).

- الأهمية النسبية لأهم الدول المصدرة للأسماك فى الوطن العربي:

تعتبر المغرب هى الدولة الأكبر فى صادرات الأسماك فى الوطن العربي، حيث إحتلت المركز الأول بكمية صادرات بلغت نحو ٢٥٨,٤ ألف طن، مثلت نحو ٤٤,٨% من الصادرات السمكية العربية فى متوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، والتي قدرت بنحو ٥,٨ مليون طن. ثم تأتى موريتانيا فى المركز الثانى بكمية صادرات بلغت نحو ١٤٣,٨ ألف طن بنسبة تمثل حوالى ٢٤,٩%، بينما جاءت اليمن فى المركز الثالث بكمية صادرات من الأسماك قدرت بنحو ٦٧,٤ ألف طن بنسبة تمثل نحو ١١,٧%، بينما جاءت عمان فى المركز الخامس بكمية صادرات قدرت بنحو ٥٤,٥ ألف طن تمثل نحو ٩,٤%، فى حين جاءت تونس فى المركز السادس بنسبة تمثل نحو ٢,٧%، بينما جاءت صادرات الإمارات العربية المتحدة فى المركز السابع بنسبة تمثل نحو ١,٥% من إجمالى الصادرات السمكية العربية كمتوسط لفترة الدراسة، ثم تأتى البحرين والسعودية فى المركزين الثامن والتاسع بنسبة صادرات بلغت نحو ١,٤%، ١,١% على الترتيب من صادرات الأسماك فى الوطن العربي فى متوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥). وبذلك فإن هناك أربعة دول هى المغرب، وموريتانيا، واليمن وعمان تستحوذ على نحو ٩١% من صادرات الأسماك فى الوطن العربي جدول (٥).

ولدراسة ما إذا كان هناك فروقاً معنوية بين الكميات المصدرة من الأسماك بين دول الوطن العربي. فقد تم استخدام تحليل التباين حيث تبين من نتائج التحليل وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كميات الأسماك المصدرة من الدول العربية، مما يعنى وجود تأثير للظروف المحيطة بالعملية التصديرية داخل دول الوطن العربي، ويرجع ذلك أيضاً لوجود إختلاف فى التقنيات والجودة المستخدمة من قبل كل دولة عن الأخرى جدول (٦).

جدول (٥): الأهمية النسبية لأهم الدول المصدرة للأسماك في الوطن العربي خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥
الكمية بالآلاف طن

الترتيب	%	المتوسط	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	السنوات	الدول
٦	١,٥٢	E٨,٧٧	٨,٧٧	٨,٧٧	٨,٧٧	٨,٧٧	٨,٧٧	الإمارات	
٧	١,٣٦	E٧,٨٧	٨,٤١	٨,٤١	٩,٢٥	٧,٣٠	٥,٩٧	البحرين	
٥	٢,٧١	F١٥,٦٦	١٥,٢٧	١٥,٢٧	١٤,١١	١٧,٨٩	١٥,٧٦	تونس	
٨	١,١٣	E٦,٥٤	٩,٣٩	٩,٣٩	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	الجزائر	
٤	٩,٤٤	C٥٤,٥٢	٥٠,٤٣	٨٣,٥٧	٤٩,٣٨	٤٦,٨٨	٤٢,٣٤	عمان	
٩	٠,٦٠	G٣,٤٩	٥,٩٠	٢,٣١	٢,٢٦	-	-	قطر	
١١	٠,٥٧	G٣,٣٣	٣,٦٣	٥,٤٤	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٦٦	ليبيا	
١٠	٠,٥٩	G٣,٤٥	٥,١٢	٥,٠٢	٣,١٣	٢,٥٣	١,٤٦	مصر	
١	٤٤,٨٣	A٢٥٨,٤٤	٢٤٤,٠٦	٢٤٤,٠٦	٢٦٨,٠٢	٢٦٨,٠٢	٢٦٨,٠٢	المغرب	
٢	٢٤,٩١	B١٤٣,٨٢	٥٩,٣٩	١٥٩,٣٩	١٠١,٢٦	١٠٢,٢٦	١٩٦,٧٩	موريتانيا	
٣	١١,٦٨	C٦٧,٤٤	٨٠,٤٧	٨٠,٦٧	٦٣,٨٢	٦٨,٦٥	٤٣,٥٨	اليمن	
	٩٩,٣٤	٥٧٧,٢٨	٥٩٨,٧٤	٦٣٠,٩٧	٥٣٠,٤٠	٥٣٥,٩٠	٥٩٠,٤٣	إجمالي صادرات الوطن العربي	

- الحروف غير المتشابهة من هناك فروق معنوية والمتشابهة غير معنوية
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد رقم (٢٦,٢٥)، الخرطوم، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

جدول رقم (٦): نتائج تحليل التباين لمتوسط صادرات الأسماك في الوطن العربي خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الصفوف (بين الدول)	٣٢٨٨٤٦,٥٧	١٠	٣٢٨٨٤,٦٥٧	١٤٩,٦**
البواقي (الخطأ)	٩٦٦٩,٥٧٦	٤٤	٢١٩,٧٦٣	
الإجمالي	٣٣٨٥١٦,١٤	٥٤	-	

** معنوى عند مستوى ٠,٠١
المصدر: حسب من جدول (٥).

وبإجراء إختبار أقل فرق معنوى (L.S.D) للتعرف على الدول التي يرجع لها الفرق المعنوى بين الكميات المصدرة لكل دولة تبين ان المغرب تحتل المرتبة الأولى وبذلك فهي تقع في الفئة الأولى والأعلى ، في كميات الأسماك المصدرة من دول الوطن العربي تونس في الفئة الثانية ، أما موريتانيا فقد جاءت في الفئة الثانية يليها في الفئة الثالثة اليمن ، وعمان، في حين جاءت تونس في الفئة الرابعة، ومن خلال إختبار (L.S.D) كذلك يتضح أنه لا توجد فروق جوهرية في الكميات المصدرة بين الإمارات ، والبحرين ، والسعودية وبالتالي فهذه الدول تقع في الفئة الخامسة. كما يتضح انه لا توجد فروقاً جوهرية بينها في الكميات المصدرة من الأسماك العربية، تم جاءت قطر، وليبيا، ومصر في الفئة السادسة. ومن خلال إختبار (L.S.D) يتضح أيضاً أنه توجد فروق جوهرية من حيث الكميات المصدرة للأسماك بفرق معنوى جوهرى بين هذه الفئة وبين الفئات الأعلى في صادرات الأسماك العربية.

- الأهمية النسبية لأهم الدول المستوردة للأسماك في الوطن العربي:

بدراسة واردات الأسماك في أهم دول الوطن العربي المستوردة في متوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، تبين أن مصر تصدر قائمة الدول المستوردة للأسماك، وذلك بسبب زيادة عدد سكانها وأرتفاع متوسط الاستهلاك الفردى من الأسماك بها، والذي بلغ نحو ١٥ كيلوجرام لنفس الفترة وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى بين دول الوطن العربي المستوردة للأسماك بكمية واردات بلغت نحو ١٩٩ ألف طن تمثل نحو ٤٠,٥% من الواردات العربية للأسماك، والتي تقدر بحوالى ٤٩٢ ألف طن خلال متوسط الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)، ثم جاءت السعودية في المرتبة الثانية بكمية واردات قدرت بنحو ١٠٥ ألف طن تمثل نحو ٢١,٣% من الواردات العربية للأسماك كمتوسط لنفس الفترة، بينما جاءت الإمارات العربية المتحدة في الترتيب الثالث

بكمية واردات بلغت نحو ٣٩,٦ ألف طن تمثل نحو ٨%، في حين جاءت كل من تونس، والمغرب والجزائر في الترتيب الرابع وحتى السادس، حيث بلغت وارداتهم نحو ٢٣,١، ١٩,٩، ١٥,٩ ألف طن سمك، بأهمية نسبية تمثل نحو ٤,٧%، ٤%، ٣,٢% كمتوسط لنفس فترة الدراسة. بينما جاءت كل من الأردن، ولبنان، وسوريا في الترتيب من السابع وحتى التاسع بأهمية نسبية تمثل حوالى ٣,٢%، ٣,١%، ٢,٧% كمتوسط في فترة الدراسة (٢٠٠١-٢٠٠٥). وتبين مما سبق وجود خمس دول عربية وهي مصر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والمغرب يستحوذن على حوالى ٧٨,٦% من واردات الأسماك في الوطن العربي جدول (٧).

وبدراسة ما إذا كان هناك فروقاً معنوية بين كميات الأسماك المستوردة بين دول الوطن العربي. فقد تم استخدام تحليل التباين، وتبين من نتائج التحليل وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة بين الدول العربية المستوردة للأسماك جدول (٨).

وبإجراء اختبار أقل فرق معنوى (L.S.D) لترتيب الدول العربية وفقاً للاختلاف المعنوى في كمية واردات الأسماك لكل دولة فقد تبين ان مصر تقع في الفئة الأولى الأعلى في كمية الأسماك المستوردة، يليها في الفئة الثانية السعودية، في حين جاءت الإمارات العربية المتحدة في الفئة الثالثة، أما الفئة الرابعة فتشمل تونس والمغرب رغم أنه توجد فروق معنوية في واردات الأسماك اليهم، الا انها فروق غير جوهرية. ومن خلال اختبار الفرق المعنوى (L.S.D) كذلك يتضح أنه لا توجد فروق جوهرية في واردات الأسماك بين الأردن، والجزائر، ولبنان وبالتالي فهذه الدول تقع في الفئة الخامسة، بينما جاءت سوريا، وعمان في الفئة السادسة. أما الكويت، وليبيا، واليمن، وفلسطين يتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بينهم في كميات وارداتهم للأسماك وبالتالي فهذه الدول تقع في الفئة الثامنة، أما البحرين فيتضح أنه توجد فروق جوهرية في كميات وارداتها للأسماك وبين الدول الأخرى وبذلك فهي تقع في الفئة الأخيرة.

جدول (٧): الأهمية النسبية لأهم الدول المستوردة للأسماك في الوطن العربي خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ الكمية بالآلاف طن

الدول	السنوات	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	المتوسط	%	الترتيب
الأردن	١٣,٦٥	١٤,٢٦	١٤,٨٩	١٩,٤٤	١٧,٤٠	١٥,٩٥	C	٣,٢٣	٧
الإمارات	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	E	٨,٠٦	٣
البحرين	٣,١٢	٤,٠٤	٣,٥١	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٤٧	A	٠,٧١	١٥
تونس	١٧,٢٧	١٧,٨٠	٢٨,٢٠	٢٦,٢٢	٢٦,٢٢	٢٣,١٤	F	٤,٧٠	٤
الجزائر	٥,٨٨	٨,٥٠	١٩,٩١	٢٢,٩٠	٢٠,٥٥	١٥,٩٣	C	٣,٢٤	٦
السعودية	٨٤,٣٠	٨٤,٣٠	٨٤,٣٠	١٢٧,٧١	١٢٧,٧١	١٠٥,٠١	J	٢١,٣٤	٢
سوريا	١٣,٢٢	١٢,٥٠	١٢,٨٠	١٤,٨٣	١٣,١٣	١٣,٢٩	B	٢,٧٠	٩
عمان	١٢,٠٣	٦,١٨	٩,٢٢	١٠,٥٥	١٤,٩٧	١٠,٥٩	B	٢,١٥	١٠
فلسطين	٢,٦٦	٤,٨١	٧,٦٧	٧,٦٧	٧,٦٧	٦,٠٩	D	١,٢٣	١٤
الكويت	١١,٠٦	٨,٩٣	٣,٩٣	٨,٩٣	٨,٩٣	٩,٣٥	D	١,٩٠	١٢
لبنان	١٢,٨٧	١٥,٥٨	١٦,٢٧	١٦,٢٧	١٦,٢٧	١٥,٤٥	C	٣,١٤	٨
ليبيا	٢,١٤	٦,٥٩	٦,٥٩	١,٩٥	٢٢,٦٥	٧,٩٨	D	١,٦٢	١١
مصر	٢٦٢,٨٨	١٥٤,٣٥	١٦٣,٠١	٢٢٦,٣٩	١٨٨,٥٢	١٩٩,٠٣	G	٤٠,٤٥	١
المغرب	١٢,٢٦	١٢,٢٦	١٢,٢٦	٣١,٥٢	٣١,٥٢	١٩,٩٦	F	٤,٠٥	٥
اليمن	٢,٩٧	٢,٩٠	٥,٢٨	١٢,٧٣	١٤,٠٠	٧,٥٧	D	١,٥٣	١٣
إجمالي واردات الوطن العربي	٤٩٩,٤٣	٣٩٦,٢٣	٤٣٥,٧٦	٥٧٢,٥١	٥٥٥,٦٧	٤٩١,٩٢			

-الحروف غير المتشابهة تبين ان هناك فروق معنوية والمتشابهة غير معنوية
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد رقم (٢٥/٢٦)، الخرطوم، ٢٠٠٦/٢٠٠٥.

جدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين لمتوسط واردات الأسماك في الوطن العربي خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الصفوف (بين الدول)	١٨٩٢٨٩,٢٠	١٤	١٣٥٢٠,٦٥٧	٦٨,٦**
البواقي (الخطأ)	١١٨١٧,٩٠٧	٦٠	١٩٦,٩٦٥	
الإجمالي	٢٠١١٠٧,١٠	٧٤	-	

** معنوي عند مستوى ٠,٠١
المصدر: حسبت من جدول (٧).

- الوضع الراهن لتسويق الأسماك في الوطن العربي:

يشكل قطاع الأسماك ركيزة أساسية في الأمن الغذائي العربي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتفرض التحولات الجذرية التي يشهدها العالم العربي في ظل النظام العالمي الجديد وقيام العديد من التكتلات الاقتصادية واحتدام المنافسة في الأسواق العالمية وغيرها من التحديات لذلك يجب على الدول العربية توحيد جهودها في مواجهة تلك المتغيرات وتعزيز التعاون والتنسيق فيما بينهم من أجل تطوير وتحديث قطاع الأسماك ورفع مستويات الإنتاج وتيسير التبادل التجاري وتبني مشروعات التنمية والاستثمار في هذا القطاع. وتختلف الأنظمة التسويقية للأسماك ومنتجاتها والمؤسسات التي تشرف على عمليات تسويق وتجارة الأسماك في الدول العربية في مدى تطورها من دولة إلى أخرى، وكذلك تختلف باختلاف مصادر وطرق الإنتاج وبشكل عام فإن التسويق المحلي للأسماك في الدول العربية يتم من خلال عدة حلقات تسويقية من أهمها التعاونيات وشركات الأسماك وأسواق التجميع والأسواق المفتوحة (أي مواقع الإنزال) والتي يتم من خلالها بيع الأسماك إلى تجار الجملة الذين يقومون ببيعها إلى المستهلك النهائي. أما في بعض الدول يتم البيع مباشرة من المنتج إلى المستهلك من خلال الأسواق المفتوحة وأسواق أشباه الجملة، وتتصف العديد من الأسواق المفتوحة في الدول العربية بافتقارها إلى الخدمات الأساسية وتشمل مصانع الثلج والتبريد والمرافق الصحية والفرشات التي يوضع عليها السمك مما يسبب تدهور جودة الأسماك المعروضة إذا لم يتم بيعه بسرعة إلى المستهلك وكذلك تتصف بعدم تعبئة وتدرج الأسماك حسب مواصفات ومعايير محددة حيث يتم خلط الأحجام المختلفة داخل البوكسات أو ثلاجات البيع مما يؤدي إلى تدهور جودة الأسماك. ويتبين ذلك من خلال (شكل ١) الذي يوضح المسار التسويقي للأسماك في الدول العربية.

- مشاكل ومحددات النظم التسويقية للأسماك ومنتجاتها في الوطن العربي:

تعانى النظم التسويقية للأسماك ومنتجاتها في الدول العربية من العدد من المشاكل والمحددات الفنية والمؤسسية والبشرية، بعضها داخلي يعلق بالنظم والسياسات التسويقية المتبعة في كل دولة من الدول العربية، وبعضها الآخر خارجي ويتعلق بما تفرضه الدول المستوردة من قيود وشروط على واردات الأسماك من الوطن العربي وخاصة الشروط الصحية. وتتفاوت هذه المشاكل والمحددات من بلد إلى آخر بحسب أهمية القطاع السمكي بها ودرجات التطور للنظام التسويقي فيها ومن أهمها ما يلي:-

- ١- ضعف الأنظمة التسويقية بشكل عام وعدم تطورها بشكل يتلائم مع التطورات الإنتاجية المحلية والتطورات الاقتصادية والتجارية العالمية مما يجعلها عاجزة عن مواكبة تلك المتغيرات.
- ٢- الفرق الكبير بين سعر المنتج وسعر المستهلك نتيجة لتعدد الحلقات والمسالك التسويقية وارتفاع العملات المحصلة من قبل الوسطاء وسيطرة عدد محدود من تجار الجملة على القدر الأكبر من الأسماك المنتجة.
- ٣- ضعف وتهالك البنيان الأساسية لتداول وحفظ وتخزين المنتجات في مواقع الإنزال وموانئ الصيد والأسواق ومنافذ البيع لدى معظم الدول العربية، الأمر الذي يترتب عليه خسارات ما بعد الحصاد وتدهور جودة المنتجات وعدم إستيفاء شروط السلامة الصحية الواجبة وبالتالي عدم القبول لدى المستهلك المحلي والخارجي.
- ٤- صعوبة الدخول للأسواق العالمية أو فتح أسواق عالمية جديدة للمنتجات السمكية العربية لشدة المنافسة وصعوبة الإبقاء بالالتزامات ومواكبة المتغيرات والتحديث المستمر لمعايير ضبط الجودة والمواصفات القياسية المطلوبة مما يشكل عائقاً أمام السلع العربية لهذه الأسواق.

شكل رقم (١): المسالك التسويقية للأسماك ومنتجاتها في الوطن العربي

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، لقاء الخبراء حول تنسيق النظم التسويقية لمستلزمات الإنتاج السمكي في الوطن العربي
ورقة محورية، مسقط، سلطنة عمان ، ٢٠٠٥.

مقترحات لتنمية وتطوير إنتاج وتصدير الأسماك في الوطن العربي:

- ١- إقامة المشاريع اللازمة لإنتاج معدات ووسائل الصيد بالدول العربية لإتاحتها وخفض تكلفتها على المنتجين مما يساهم في زيادة التنافسية السعرية للمنتجات العربية السمكية محليا وعالمياً.
- ٢- نشر الوعي الغذائي حول أهمية الأسماك كغذاء صحي والترويج لإنتاج منتجات سمكية ذات قيمة مضافة تناسب مختلف طبقات أذواق المستهلكين.
- ٣- توفير المعلومات الكافية والدقيقة عن الأسواق العربية من حيث تفضيلات مختلف الشرائح الاستهلاكية والطاقة الاستيعابية للأسواق ومعايير الجودة والشروط الصحية والإجراءات الجمركية والمعاملات المالية وغيرها من المعلومات التي تؤثر على إنسياب التجارة البينية العربية.
- ٤- الترويج للإستثمار في مجالات الثروة السمكية التي تخدم تسويق وتجارة الأسماك مثل مستلزمات الصيد والمصانع اللازمة لعمليات حفظ الأسماك بالطرق المختلفة، وأيضاً الإستثمار في مجالات التصنيع. ويتطلب ذلك التعاون بين الدول العربية ذات مصادر التمويل والدول الغنية بمصادر الأسماك والتي لا يتوفر لديها التمويل الكافي.
- ٥- لا بد وإن تصدر التشريعات التي تنص على أهمية الوفاء بمتطلبات الجودة ومراعاة الاشتراطات الصحية أثناء تشغيل وحدات الإنتاج السمكي سواء كانت المنتجات السمكية مخصصة للاستهلاك المحلي أو التصدير.

ويوصى البحث بمايلي:-

- ١- نشر الوعي الغذائي حول أهمية الأسماك كغذاء صحي، والترويج لإنتاج منتجات سمكية ذات قيمة مضافة تناسب مختلف أذواق المستهلكين.
- ٢- توفير المعلومات الكافية والدقيقة عن الأسواق العربية من حيث تفضيلات مختلف الشرائح الاستهلاكية.
- ٣- إقامة صناعة سمكية قوية في الدول ذات الموارد السمكية الوفيرة مثل المغرب، وموريتانيا، واليمن، وعمان، والأمارات من خلال توجيه الاستثمارات من الدول العربية ذات الفائض المالي.

المراجع

- ١- إبراهيم سليمان (دكتور) ، محمد جابر عامر (دكتور)، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية في تنمية الثروة السمكية: الوضع الراهن والرؤية المستقبلية، ندوة دور البروتين الحيواني في تحقيق الأمن الغذائي، ٢٠٠١، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.
- ٢- السعيد عبد الحميد البيسوي (دكتور)، وآخرون ، دراسة تحليلية اقتصادية لإنتاج واستهلاك الأسماك في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠٠٣.
- ٣- ذكي محمود حسنى (دكتور)، الإنتاج السمكي ف مصر الواقع والطموحات، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (١٥) ، العدد (٤) ، ديسمبر ٢٠٠٥.
- ٤- إبراهيم سليمان (دكتور)، محمد جابر عامر (دكتور) ، دراسة تحليلية للإنتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للموارد السمكية في مصر، مصر المعاصرة، مجلة ربع سنوية، تصدرها الجمعية المصرية للاقتصاد والسياسة والاحصاء والتشريع، العدد ٤٦٥ - ٤٦٦ ، القاهرة يناير، ابريل ٢٠٠٢.
- ٥- محمد السيد السيد حسين (دكتور) ، حجاج صالح الزناتي (دكتور)، تحليل اقتصادي للطاقة الإنتاجية السمكية وتقلباتها الموسمية، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد الأول، ٢٣ - ٢٤ إبريل ١٩٩٦.
- ٦- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، لقاء الخبراء حول تنسيق النظم التسويقية لمستلزمات الإنتاج السمكي في الوطن العربي، ورقة محورية مسقط، سلطنة عمان، ٢٠٠٥.
- ٧- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، إعداد مختلفة.

PRODUCTION AND EXPORT POLICY OF FISH IN ARAB WORLD

Khalil, Abeer B.M.; G.E.Azazy and W.A.E. ElAbd

1,3- Agricultural Economics Research Institute, ARC.

2- Central Laboratory for Aquaculture Research, (CLAR), Abbassa, Abu-Hammad, Shkrkia

ABSTRACT

This study aims to explain the production and export policy of Fish in Arab World

It depends on data from the Arab Organization For Agricultural development. It uses the descriptive and quantities analyzing as simple rogation and variance analysis, in addition to the relative importance of certain suggestions to develop the production and marketing of fish in Arab countries .

The results show that fish production in Arab World is significantly increased annually presents 141.6 thousand tons and in the rate of 5.03% annually for fish .The Arab consumption of fish has increased in the rate of 151.2thousand ton annually although the rate of change was 6.01% annually during the period (1990-2005).

The study has showed that exports of fish from Arab World has increased in a great rate presents about 287 thousand tons in the year 1990 to 599 thousand tons in 2005 with increasing rate about 48% . The fish imports in the Arab World have significantly increased about 25.4 thousand tons , the rate of change was about 7.2%frm the average during the period of studying . The exceed fish in the Arab World was reduced in the rate of 9.5 thousand tons annually.

The study showed the most important 7 Arab countries in producing fish which are : Morocco , Egypt ,Mauritania ,Yamane ,Oman , Algeria and Tunis which produce about 87.5% of fish production in the Arab World as average for period between (2001-2005). While about 91% o f the fish exports in the Arab World are in four countries Morocco, Mauritania ,Yamane and Oman .Also , the study showed the proportional importance of fish imports .There are 5 countries: Egypt , Saudi, Emirate Tunis and Morocco which consume about 78,6% of fish imports in the Arab World during the study .

By using variance analysis and I. S .d test showed that Morocco is the first in producing fish after that Egypt and Mauritania is the second, although there are differences in production between them but it isn't significant differences. Morocco is the first in exporting fish and Mauritania is the second. Egypt is the first in importing the quantity of fish and Saudi Arabia is the second.

The study recommendations

- 1- The clear importance of fish as a healthy food, and shedding more light on producing valuable fish products which are suitable for different consumers
- 2- Giving enough and accurate information about Arab markets including different levels of consumption.
- 3- Fish industry has to be set up in the countries where there are rich sources of fish such as Morocco, Mauritania ,Yamane .Oman and Emirates . We have to turn the investment from the Arab countries that have exceeded of financial towards these countries.